

ثقافة حقوق الإنسان وبرامج العمل.

1- إنّ أوّل خطوة في طريق إحقاق حقوق الإنسان والدّفاع عنها، هي التّعريف بتلك الحقوق، ونشر ثقافتها. ذلك أنّ الكثيرين في مجتمعاتنا لا يعرفون الحقوق التي لهم والتي عليهم تجاه الآخرين، فلا يطالبون بما لهم، ولا يلتزمون بما عليهم، بسبب الجهل وانعدام المعرفة.

2- ففي مجتمعاتنا مثلاً ليس هناك برنامج يتعرّف من خلاله الطّالب على حقوقه ضمن المؤسّسة التّعليمية. وقد لا يطلّع الموظّف على ضوابط علاقته بدائرة عمله. وفي الحياة العائلية يقترن الزوجان دون أن يتعرّفا على نظام الحقوق في العلاقات الزوجية. وعلى الصّعيد السياسي لا يعرف النّاس حقوقهم كمواطنين، وفي تعاملهم مع أيّ مؤسّسة، لا يطلّعون على الأنظمة الخاصّة بها. ولا شكّ أنّ هناك أنظمة وقوانين لمختلف تلك الجوانب والمؤسّسات، بغضّ النظر عن درجة الكمال أو النقص فيها، لكنّ المشكلة تكمن في انعدام برامج التّوعية والتّثقيف في مجتمعاتنا بالقضايا الحقوقية.

3- أمّا في المجتمعات المتقدّمة فإنّ الثقافة الحقوقية جزء أساس في مناهج التّعليم، وبرامج الإعلام، والتّنشئة العائلية، ونظام العلاقات المهنية، وفي صيغة أيّ تعامل أو تعاقد بين طرفين. لكنّ هذا التّقدم الذي أحرزته المجتمعات الأخرى في مجالات حقوق الإنسان، لم يحدث بين عشية وضحاها، ولم يتحقّق دفعة واحدة، ولم يأت بسهولة ويسر، لقد رزحت تلك الشّعوب طويلاً تحت وطأة الاستبداد، وظلم الإقطاع السياسي، فانبعثت أفكار التّحرر والإصلاح من رحم المعاناة الشّديدة، واحتاجت مدى من الزمن، وركاماً من الجهود والتضحيات، لتخضّر بعدها غصون وثائق حقوق الإنسان، ولتؤتي ثمارها يانعة في ربوع تلك المجتمعات.

4- وحين تتطلّع مجتمعاتنا إلى اللّحاق بذلك الرّكب المتقدّم، فإنّها بحاجة إلى جهد مكثّف، وعمل دوّوب، من أجل تحقيق ذلك التّطلّع، إنّها بحاجة إلى العمل من أجل حقوق الإنسان على ثلاثة أصعدة: - الأوّل: على صعيد القوانين والتّشريعات: بأن تكون الأنظمة والسيّاسات المعتمدة منسجمة مع موثيق حقوق الإنسان العالميّة، وأن يعاد النّظر في أيّ واقع تنظيمي ينتهك شيئاً من تلك الحقوق، أو يشكّل ثغرة لانتهاكها. - الثّاني: على مستوى الأداء التّنفيذي: من خلال تفعيل مؤسّسات الرّقابة والتّدقيق، وديوان المظالم، ووسائل الإعلام، لتشكل قوّة ردع وضغط لحماية حقوق المواطنين.

- الثّالث: فيما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية: منع الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان على المستوى الاجتماعي، في علاقات النّاس مع بعضهم، ومن مظاهر الانتهاكات حالات العنف الأسري، في التعامل مع الأولاد والزوجات، وكذا الحال في التّعاطي مع الخدم والموظّفين.

5- إنّنا بحاجة إلى بذل جهود كبيرة لنشر ثقافة الحقوق في مجتمعاتنا، من خلال دراسة وثائق حقوق الإنسان، والاطّلاع على الأنظمة والقوانين الوطنيّة، ومعرفة الضّوابط والحدود في علاقاتنا الاجتماعية. مما يتطلب نشر الوعي الاجتماعي والثقافة الحقوقية، والتأكيد على مراعاة مصالح

الآخرين واحترام مشاعرهم وخصوصياتهم. وتشكيل لجان ومؤسسات اجتماعية لإصلاح ذات البين، ومعالجة المشاكل والتجاوزات.

حســــن الصغار (بتصــــرف)

المصدر: كتاب الخطاب الإسلامي وحقوق الإنسان
(المركز الثقافي العربي)

أولاً - أسئلة في الفهم والتحليل: (تسع علامات)

- 1- قَدِّم للنَّصِّ باستخلاص أربع دلالات من حواشيه. (علامة)
- 2- اشرح العبارات الآتية وفقاً لورودها في النَّصِّ: - انبعثت أفكار التحرر والإصلاح من رحم المعاناة الشديدة. - تتطلَّع مجتمعاتنا إلى اللحاق بذلك الركب المتقدِّم. (علامة)
- 3- للكاتب رأي في الثقافة الحقوقيَّة في مجتمعاتنا وفي البلدان المتطوِّرة، أذكره، ثمَّ أبدِ رأيك فيه. (علامة ونصف)
- 4- ما الاقتراحات التي قدَّمتها الكاتب لمجتمعنا كي يتقدِّم في مجال حفظ حقوق الإنسان؟ اختار واحداً من هذه الاقتراحات تجده ملحاً أكثر من غيره، معلِّلاً ذلك. (علامة وربع)
- 5- حدِّد الأقسام الكبرى للنص، ثمَّ بيِّن الفكرة الرئيسيَّة لكلِّ قسم. (علامة ونصف)
- 6- عيِّن النوع الأدبي الذي ينتمي إليه النَّصِّ، وأكِّد إجابتك بثلاث سمات بارزة فيه مقرونة بشواهد. (علامة وربع)
- 7- اضبط بالشكل أواخر الكلمات في المقطع الخامس من النَّصِّ. (علامة ونصف)

ثانياً: - في التعبير الكتابي: (ثمانى علامات)

يقول غاندي:

"يمكنك أن تقيدني، يمكنك أن تعذبني، يمكنك حتى أن تقوم بتدمير هذا الجسد، ولكنك لن تتجح أبداً في احتجاز ذهني."

توسَّع في شرح هذا القول، ثمَّ بيِّن على ضوءه واقع المجتمعات العربيَّة المعاصرة بالنسبة للحرِّيَّة (لاسيما الحرِّيَّة الفكرية) مبدئياً رأيك في هذا الموضوع.

ثالثاً :- في الثقافة العالمية: (ثلاث علامات)

يقول طاغور في سلّة الفاكهة:

"لا يكون هذا العقد خاصتي زينة أتحلّى بها، إلّا ليهزأ بي. وحين يطوّقُ جيدي، يدمي عنقي. ويخمد أنفاسي حين أحاول خلعه، فيشدّ على حنجرتي، ويخنق أناشيدي. ليت شعري، هل في قدرتي أن أقدمه لك هديّة بين يديك، يا ربّي فأستريح؟ إسترجعهُ حتّى يعود إليك، وهاتِ بدلاً عنه رباطاً رقيقاً يشدني إليك، لأنّي أخجل أن أقف في حضرتك، وعليّ هذا العقد النّمين!". (مقطوعة رقم 11)

اقرأ هذه المقطوعة قراءة متأنّية، ثمّ بيّن على ضوء ما قرأت:

- 1- أين تجلّت لك نزعة طاغور للانعتاق من القيود المادّية في هذا المقطع؟ وما سبب هذه النزعة؟ (علامة ونصف)
- 2- علاقة طاغور برّبّه ، وسعيه نحو الاتّحاد به. (علامة ونصف)

مع التمنيات بالتوفيق ٤٥

عناصر الإجابة:

- 1- عنوانه "ثقافة حقوق الإنسان وبرنامج العمل" والذي مهّد الكاتب من خلاله لفكرة النّصّ، والتي دارت حول أهميّة معرفة الإنسان لحقوقه، كما قدّم مقارنات واقتراحات من أجل تحسين هذه المعرفة. (ربع علامة)
- اسم الكاتب "حسن الصفار" صاحب النّصّ الذي بدا ملمّاً بحقوق الإنسان وبواقع مجتمعاتنا العربيّة، وخبيراً في مجال المعالجة واقتراح الحلول. (ربع علامة)
- بتصرّف: تدلّ على أنّ النّصّ قد أجريت عليه بعض التّعديلات لكن مع الحفاظ على مضمونه وذلك للأمانة الأدبيّة. (ربع علامة)
- مصدر النّصّ: "كتاب الخطاب الإسلامي وحقوق الإنسان" يدلّ على المصدر الذي أخذ منه النّصّ، ومن اسمه يتبيّن أنّه يعالج قضية حقوق الإنسان في ضوء خلفيّة ثقافيّة اسلاميّة وعربيّة. (ربع علامة)
- (إذا ذكر المتعلّم اسم دار النّشر ودلالته، أو غياب شرح المفردات لسهولة اللّغة عوضاً عمّا ذُكر أعلاه، تحتسب الإجابة)
- 2- العبارة الأولى: تدلّ هذه العبارة على أنّ أفكار النّحرر من الظلم والتّوجّه نحو إصلاح المجتمعات الغربيّة لم يكن أمراً يسيراً، فهو أشبه بالولادة وما يرافقها من آلام ومشقّات، قبل بزوغ حياة جديدة. (نصف علامة)
- العبارة الثانية: أنّ المجتمعات العربيّة تطمح للوصول إلى ماحقّقته المجتمعات المتقدّمة على صعيد الوعي الثقافي لحقوق الإنسان. (نصف علامة)
- 3- يرى الكاتب أنّ ثقافة الحقوق والواجبات شبه معدومة في مجتمعاتنا بسبب جهل الناس لها، ولغياب التّوعية. (نصف علامة)
- أمّا في البلدان المتطوّرة فإنّ هذه الثقافة تعدّجزءاً أساسياً في علاقات النّاس. (نصف علامة)
- وابدأ الرّأي (نصف علامة)
- 4- قدّم الكاتب ثلاثة اقتراحات هي:

- منع أي جهة تنظيميّة أو سياسيّة من انتهاك حقوق الإنسان. (ربع علامة)

-تفعيل أجهزة الرقابة ووسائل الإعلام لحماية هذه الحقوق. (ربع علامة)

-الحد من العنف الأسري والاجتماعي. (ربع علامة)

(تترك حرية اختيار الاقتراح والتعليل للمتعلم) (نصف علامة)

5-اقسام النص:

-القسم الأول الذي يشكّل المقدّمة (إنّ أول...انعدام المعرفة): (1/4)

الفكرة الرئيسية: تحديد الخطوة الأساسية لإحقاق حقوق الإنسان. (1/4)

- القسم الثاني وهو العرض : (ففي مجتمعاتنا..... الخدم والموظفين) (1/4)

الفكرة الرئيسية : حاجة المجتمعات إلى الثقافة الحقوقيّة. (1/4)

-القسم الثالث الذي يشكّل خاتمة للنص: (إننا بحاجة...المشاكل والتجاوزات) (1/4)

الفكرة الرئيسية:: التأكيد على المتابعة وبذل الجهود للتعريف بالثقافة الحقوقيّة. (1/4)

6-النص مقتطع من كتاب ،وقد أتى بهيكليّة المقالة،فهو مقالة تواصلية عالج الكاتب من خلالها موضوعاً فكرياً مستمدّاً من الحياة المعاصرة ،ووضع الإنسان فيها.(ثلاثة أرباع العلامة)

المؤشّرات:أ-بنية المقالة التدرّجية(طرح الموضوع:التأكيد على نشر ثقافة الحقوق.-صلب الموضوع:المقارنة والاقتراحات والتفصيل.-الخاتمة:ضرورة تعيين مؤسسات مساعدة)(ربع علامة)

ب-الوظيفة المرجعيّة(برزت من خلال تركيز الكاتب على موضوع ثقافة حقوق الإنسان في نصّه)

ج -قلّة الصّور البلاغيّة،واستخدام بعضها لابعاد الرّتابة عن النصّ(ربع علامة)

(يمكن احتساب مؤشّرات أخرى:حقل معجميّ مركز،كثرة الروابط،لغة سهلة ومعانٍ تعيينيّة...)

7- حذف نصف علامة للخطأ.

في التعبير:

مقدمة: تعريف الحرّية وقيمتها. (تترك حرّية انتقاء المقدّمة للمتعلّم) (علامة)

صلب: -شرح القول وتحديد: مفهوم القيود، واستعباد الجسد، وتحزّر الفكر من خلاله.

-ربط الشرح بالمجتمعات العربيّة لناحية تحرّرها، أو لناحية استعبادها (على كافّة الصّعد)

-ابداء رأي بالقول وبواقع المجتمعات... (ثلاث علامات)

خاتمة: استنتاج، أو فتح آفاق جديدة... (علامة)

*لغة وإملاء (علامة) * ترك فراغ في بداية كل فقرة وتقسيم إلى فقر (علامة) * علامات وقف، وخطّ وترتيب (علامة)

في الثقافة العالميّة:

1- لقد تجلّت نزعة الانعتاق من القيود الماديّة حين عبّر طاغور عن رفضه للعقد، الذي هو من زينة الدّنيا. فقد رآه طاغور طوقاً يخنقه ويذمي عنقه، ويحبس أنفاسه وأناشيدته التي ترمز إلى صلواته ومناجاته لربّه. وهذا الرّهد والانعتاق من الماديّات يعود أيضاً إلى مبادئ الهندوسيّة التي تحثّ على تطهير النّفس من الآثام الدّنيويّة. (علامة ونصف)

2- علاقة طاغور بربّه قائمة على السّعي الحثيث للتقرّب منه وللاتّحاد به وصولاً إلى الكمال الأسمى. وقد ظهر ذلك في تعبيره عن إحساسه بالرّاحة والسّكينة، حين يتخلّى عن ماديّات الدّنيا تقرّباً من خالقه، ليستبدلها بأمر زهيدة بعيدة عن ملذّاتها، لكنّها تقرّبه من إلهه الذي يشعر بخجل في حضرته لمجرّد تمسّكه بماديّات الدّنيا مهما كانت مغرية.

(علامة ونصف)